تساؤلات أمريكية بشأن فعالية «خفض التصعيد»

دي ميستورا: المفاوضات السورية تستأنف منتصف مايو

عدد من الحافلات التي تقل المقاتلين وعائلاتهم من برزة بدمشق إلى إدلب

سوري يبكي بالقرب من جثة أخيه

■ وصول الدفعة الأولى من مهجري حي برزة لريف حماة
■ «داعش» ينشر مقطعاً لذبح ضابط مخابرات روسي في سوريا
■ تقدم للمعارضة بالغوطة الشرقية وغارات بحمص

عواصم – «وكالات»: أكد وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس أن الإدارة الأمريكية درست اتفاقية «مناطق خفض التصعيد» في سوريا، لكنه أشار إلى أن هناك «العديد من علامات الاستفهام بشأن فعاليتها».

وقال ماتيس في تصريح للصحافيين بالعاصمة الدانماركية كوبنهاغن إن جميع الحروب ستنتهي في الأخير، «ونحن نعمل منذ فترة طويلة على كيفية إنهاء هذه الحرب».

وأضاف أنه ليس من الواضح بعد كيف ستؤثر هذه الخطة الموقعة من قبل الدول الضامنة للمحادثات السورية وهي تركيا وروسيا وإيران على حرب الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتساءل الوزير الأميركي بشأن من يعطي الضمانة أن تكون هذه المناطق آمنة؟ ومن وقع على ذلك؟ ومن سيتم إبقاؤه خارج تلك الحدود؟ وقال «سندرس كل تلك التفاصيل».

واتفقت تركيا وروسيا وإيران خلال اجتماعات «أستانا 4» التي اختتمت الخميس الماضي على إقامة «مناطق خفض التصعيد» يتم بموجبها نشر وحدات من قوات الدول الثلاث لحفظ الأمن في مناطق محددة بسوريا.

ودعت منظمة الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضي إلى عدم استخدام مصطلح «مناطق آمنة» في ما يتعلق بالاتفاق المذكور، واستخدام المصطلح الوارد في الاتفاق، وهو «مناطق خفض التصعيد».

وبدأ سريان هذا الاتفاق منتصف ليل 6 مايو الحالي، ويشمل أربع مناطق، هي محافظات حماه (وسط)، وإدلب، وحلب، وأجزاء من اللاذقية (شمال غرب).

من ناحية أخرى قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستفان دي ميستورا إن المفاوضات بين النظام والمعارضة ستستأنف بجنيف في 16 من الشهر الجاري، معربا عن أمله أن يساعد اتفاق أستانا بشأن مناطق خفض التصعيد بسوريا على توفير بيئة ملائمة لهذه المفاوضات.

وذكر مكتب المبعوث الأممي إلى سوريا أن دي ميستورا سيسعى في الجولة المقبلة لتكثيف الجهد مع طرفي المفاوضات بشأن أجندتها المقررة، وذلك في إشارة إلى قضايا هيئة الحكم الانتقالي، ووضع دستور جديد، وإجراء الانتخابات، ومحاربة الإرهاب.

وعبّر دي مستورا عن أمله أن ينفذ اتفاق أستانا بالكامل والمتعلق بإقامة أربع مناطق لخفض التصعيد في سوريا لمدة ستة أشهر قابلة للتمديد، وذلك لكي يتيح بيئة ملائمة للمفاوضات السياسية بجنيف.

وانحصر النقاش في الجولات السابقة على المناقشة التفصيلية لجدول الأعمال وطرح كل طرف رؤيته بخصوص القضايا الأربع، وبرزت الخلافات الكبيرة بين طرفي المفاوضات بشأن ترتيب أولوية جدول الأعمال، إذ أصر النظام على أولوية محاربة الإرهاب، في حين تصر المعارضة على أولوية مناقشة هيئة الحكم الانتقالي ليتقرر مناقشتها بالتوازي.

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال الاثنين إن حكومته ستلتزم بخطة روسيا لإقامة مناطق خفض التصعيد إذا التزم بها مقاتلو المعارضة، مضيفا أن على الفصائل التي وقعت على اتفاق وقف إطلاق النار المساعدة في إخراج من وصفهم بالمتشددين من المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

ولم تحقق جولات مفاوضات جنيف السابقة أي اختراق واضح باتجاه الاتفاق على حل سياسي للأزمة السورية، إذ تبادل وفدا المعارضة والنظام في الجولة السابقة التي عقدت آخر مارس 2017 الاتهامات بشأن عدم تحقيق تقدم في تلك الجولة.

من جانب آخر قالت مصادر إن الدفعة الأولى من مهجري حي برزة الدمشقي وصلت إلى بلدة قلعة المضيق في مناطق سيطرة المعارضة بريف حماة، وذلك في إطار اتفاق أبرم خلال الأيام الماضية بين النظام السوري وممثلين عن الحي الخاضع لسيطرة المعارضة السورية.

وتضم الدفعة 1500 شخص بينهم مقاتلون من المعارضة المسلحة، ويأتي خروج هؤلاء في إطار اتفاق برعاية روسية، يقضي بخروج من يرغب من مقاتلي المعارضة وعائلاتهم والمدنيين من حي برزة شرقي العاصمة دمشق باتجاه مناطق سيطرتها شمال سوريا.

ويأتي الاتفاق بعد عزل النظام حي برزة عن حيي القابون وتشرين أواخر أبريل الماضي، بعملية عسكرية وقصف جوي ومدفعي كثيف.

ومن المقرر استكمال عملية الإجلاء على مدى خمسة أيام، على أن «تبدأ تسوية أوضاع الراغبين في البقاء في الحي»، بحسب الإعلام الرسمي.

وشهد حي برزة معارك عنيفة بين الفصائل المعارضة والجيش السوري في العامين 2012 و2013 غرد النص عبر تويترمع اتساع رقعة النزاع المسلح في سوريا، إلى أن تم التوصل لهدنة عام 2014 حولت الحي إلى منطقة مصالحة.

وتجرى مفاوضات أيضا لإجلاء الفصائل المعارضة من حي القابون المجاور الذي يشهد تصعيدا عسكريا أيضا.

وشهدت مناطق سورية عدة –خصوصا في محيط دمشق– اتفاقات بين الحكومة والفصائل، تضمنت إجلاء عشرات آلاف المدنيين والمقاتلين من مناطق كانت تحت سيطرتهم، أبرزها مضايا والزبداني وداريا ومعضمية الشام.

من جهة أخرى ذكر موقع «سايت» الإلكتروني لمراقبة نشاط المتشددين على الإنترنت أمس الثلاثاء أن تنظيم داعش بث مقطع فيديو يظهر ذبح رجل وصفه بأنه ضابط مخابرات روسي أمسك به المتشددون في سوريا.

ولم يصدر تعليق عن وزارة الدفاع الروسية وجهاز الأمن الاتحادي.

والفيديو باللغة الروسية ومدته 12 دقيقة ونشر في اليوم الذي تحتفل فيه روسيا بذكرى انتصارها على ألمانيا النازية عام 1945 بعروض عسكرية، ويظهر فيه رجل في ملابس سوداء راكعا في منطقة صحراوية ويحث العملاء الروس الآخرين على الاستسلام.

وقال تعليق صوتي في الفيديو قبل أن يذبح متشدد ملتح من التنظيم الرجل بسكين «وصدق هذا الأحمق وعود دولته بعدم التخلي عنه وإن وقع في الأسر»، ولم يتسن التحقق من صحة التسجيل ولا هوية الرجل ولم يتضح متى تمت عملية القتل.

وتدعم القوات الروسية الرئيس السوري بشار الأسد في حربه ضد مقاتلي معارضة ومتشددين يسعون للإطاحة به، ويعرض الفيديو لقطات لما وصفها بأنها آثار قصف روسي في سوريا.

وتقول وزارة الدفاع الروسية إن «نحو 30 عسكريا روسيا قتلوا منذ أن بدأ الكرملين عمليته في سوريا في سبتمبر 2015».

من جانب آخر اندلعت معارك عنيفة بين قوات النظام والمعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، كما أكد مراسلو الجزيرة في سوريا أن طائرات ومدفعية النظام واصلت خرق اتفاق مناطق خفض التصعيد، حيث قصفت مناطق في محافظات حماة وحمص وريف دمشق.

وأفادت مصادر ميدانية، أن قوات المعارضة السورية المسلحة استعادت أغلب المواقع التي خسرتها في بلدة بيت نايم الاستراتيجية في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وقالت مصادر إن معارك عنيفة بين قوات النظام والمعارضة المسلحة اندلعت في بلدة بيت نايم بالغوطة الشرقية المحاصرة، في محاولة من المعارضة لاستعادة البلدة، وذلك بعد أن تسلل إليها مقاتلون من قوات النظام في وقت سابق اليوم.

وتحاول قوات النظام إحكام سيطرتها على البلدة بغية التقدم باتجاه تل قرزات الإستراتيجية التي تتيح لها الإشراف على مساحات واسعة من منطقة المرج، وهو ما قد يؤدي إلى شطر الغوطة الشرقية إلى جزءين وعزل المناطق وتشديد حصارها، ومن ثم فرض اتفاقيات التهجير فيها.

وذكر مصدر أن بلدة جسرين في الغوطة الشرقية شهدت قصفا صاروخيا من جانب قوات النظام، وأن الأضرار اقتصرت على الجانب المادي، وذلك للمرة الثالثة من نوعها منذ سريان اتفاق تخفيض التصعيد الذي يشمل الغوطة الشرقية.

وفي حمص، قالت مصادر إن عددا من المدنيين أصيبوا بجروح –بينهم أطفال ونساء– جراء غارات جوية شنتها طائرات النظام على منطقتي تلدو والحولة، على الرغم من دخول ريف حمص في اتفاق مناطق خفض التصعيد الموقع في أستانا.

كما أكد ناشطون أن طائرات حربية استهدفت بلدتي اللطامنة والزكاة وطريق الرقة–عقيربات في ريف حماة بغارات جوية، مما أدى لسقوط قتلى وجرحى مدنيين.

وفي المقابل، دمرت فصائل المعارضة دبابة بصاروخ على حاجز الزلاقيات شمالي حماة، حيث تدور اشتباكات عنيفة في المنطقة منذ أمس.

وقالت شبكة شام إنها وثقت قصفا بقذائف الهاون والمدفعية من قبل النظام على أحياء درعا البلد دون تسجيل إصابات بين المدنيين.

ليبيا: القوات الموازية تشن هجوماً على آخر معاقل المتطرفين في بنغازي

خليفة حفتر مع عدد من قادة قواته في ليبيا

طرابلس – «وكالات»: أعلن قائد قوات السلطات الموازية في شرق ليبيا، المشير خليفة حفتر، الإثنين، شن هجوم على آخر معاقل المسلحين المتشددين في بنغازي، ثاني أكبر مدن ليبيا.

وقال الضابط رياض الشهيبي، إن «الجيش الوطني الليبي» تقدم في حي الصابري وسط المدينة ومنطقة «سوق الحوت» المحاذية لميناء بنغازي حيث يحاصر مسلحو المجموعات المتطرفة.

وأوضح أن قوات المشير حفتر سيطرت على بعض المواقع، مشيرا إلى «انهيار العدو» إلا أنه أكد «عدم سقوط ضحايا في صفوفنا».

وأظهرت أشرطة فيديو وصور نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي قوافل من الدبابات والعربات المدرعة وسيارات الإسعاف تتجه إلى المناطق المذكورة.

وكان العديد من المسلحين المتطرفين لجأوا إلى حي الصابري ومنطقة سوق الحوت عندما طردوا من غرب المدينة في مارس 2017.

وطلبت السلطات العسكرية في بنغازي في أبريل من السكان القريبين من هذه المناطق مغادرة منازلهم تجنباً للوقوع بين نارين.

من جانب آخر قالت النائبة العامة بالمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا أمس الثلاثاء إنها تدرس بجدية إمكانية فتح تحقيق بشأن جرائم ارتكبت بحق مهاجرين في ليبيا.

وأكدت بنسودا «يجب أن نتحرك لوقف هذه الأمور المقلقة»، خلال خطاب أمام مجلس الأمن الدولي حيث لفتت الانتباه إلى ظروف «غير آدمية» يعيش فيها آلاف المهاجرين بمراكز الاحتجاز في البلد الواقع بشمال أفريقيا.

وبحسب النائبة العامة، فإن «الجرائم بما فيها القتل والانتهاكات والتعذيب، شائعة على الأغلب»، كما أن هناك شهادات ذات مصداقية تشير إلى أن ليبيا أصبحت «سوقاً للاتجار بالبشر».

وأضافت «انتهز هذه الفرصة أمام مجلس الأمن للإعلان أن مكتبي يدرس بدقة إمكانية فتح تحقيق حول الجرائم المتعلقة بالمهاجرين».

ومن بين أشياء أخرى، تدرس النائبة العامة ما إذا كانت الشروط القانونية متوافرة للتدخل أم لا.

وفي ختام الاجتماع، أوضحت بنسودا للصحفيين أن التحقيق سيتركز فحسب على الجرائم الدولية المنصوص عليها في قانون روما، الذي تأسست عليه المحكمة الجنائية الدولية، والتي تتضمن جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب أو مذابح.

شكري يتوجه إلى أكرا لتسليم الرئيس الغاني رسالة من «السيسي»

«الإفتاء» المصرية تشيد بيقظة الجيش والشرطة في التصدي للجماعات الإرهابية

الجيش المصري بسيناء

القاهرة – «وكالات»: يتوجه وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى العاصمة الغانية أكرا في زيارة ثنائية تهدف إلى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في كافة المجالات، فضلا عن التشاور حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد إن شكري سوف يسلم خلال الزيارة رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الرئيس الغاني «نانا أكوفو أدو»، تتعلق بسبل تعزيز العلاقات الثنائية، كما يلتقي خلالها مع كل من وزير الخارجية ورئيس البرلمان، مشيرا إلى أن الزيارة تأتي في إطار جهود مصر المتواصلة لدعم العلاقات الثنائية مع الدول الأفريقية، واستنادا إلى العلاقات التاريخية التي تربط مصر مع غانا.

وأشار المتحدث إلى أن العلاقات المصرية الغانية ترجع إلى فترة التحرر الوطني في القارة الأفريقية في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث لعبت مصر دورا بارزا في دعم الأشقاء الأفارقة وعلى رأسهم غانا بقيادة الزعيم التاريخي «كوامي نكروما» لنيل الاستقلال، وكانت غانا من أوائل الدول الأفريقية التي نالت استقلالها عام 1957.

وأشار أبو زيد إلى أن العلاقات الثنائية مع غانا تعد نموذجا للعلاقات المصرية الأفريقية على المستوى الثنائي، حيث يتخطى حجم الاستثمارات المصرية في غانا مليار دولار من خلال الشركات المصرية الكبرى العاملة في العديد من المجالات مثل البنية التحتية والإنشاءات والكهرباء، كما تسعى مصر وغانا حاليا إلى تفعيل أعمال اللجنة المشتركة بين البلدين لزيادة التبادل التجاري بما يتناسب مع العلاقات الثنائية التاريخية، مؤكدا على أن التعاون بين البلدين يشمل عدة مجالات مثل التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب، والصحة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والزراعة، والري، والثروة السمكية، والتعليم، والثقافة.

وأكد المتحدث باسم الخارجية على أن التواصل بين الجانبين ظل مستمرا بشكل مكثف خلال الأعوام الماضية، حيث زار غانا كل من مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والإستراتيجية ونائب وزير الخارجية للشئون الأفريقية ومساعد وزير الخارجية للشئون الأفريقية، بينما استقبلت مصر كل من نائب رئيس الجمهورية الغاني ومفتش عام الشرطة الغانية، فضلا عن اللقاء المشترك بين رئيسي البلدين على هامش قمة الاتحاد الأفريقي في كيجالي عام 2016.

من ناحية أخرى أشاد مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية، بالضربات الناجحة والمتلاحقة للقوات المسلحة والشرطة في مواجهة الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تسعى لنشر العنف والتخريب.

وأكد مرصد الإفتاء، اليوم الثلاثاء، أن قيام القوات المسلحة بتدمير 15 سيارة محملة بأنواع مختلفة من الأسلحة والذخائر على الحدود الغربية يعكس يقظة أبطال القوات المسلحة وحمايتهم لكل شبر من تراب الوطن.

وأشار المرصد إلى نجاح جهود القوات المسلحة في توجيه العديد من الضربات الاستباقية القوية ضد التنظيمات والجماعات الإرهابية؛ لتقويض قدرتها على شن أية عمليات إرهابية إجرامية ضد الوطن، وهو ما أعلنته القوات المسلحة اليوم بنجاحها في تدمير 15 سيارة محملة بأنواع مختلفة من الأسلحة والذخائر على الحدود الغربية.

كما أشاد مصدر الإفتاء بنجاح أجهزة الشرطة في القضاء على 8 من العناصر الإرهابية في تبادل لإطلاق النار مع قوات الشرطة أثناء القبض عليهم بطريق سفاجا–سوهاج، حيث وردت معلومات إلى ضباط قطاع الأمن الوطني، أكدتها التحريات السرية، اختباء عدد من العناصر الإرهابية داخل أحد الأوكار بطريق سفاجا–سوهاج.

وأوضحت الأجهزة الأمنية أنه عقب تقنين الإجراءات الأمنية اللازمة، توجهت مأمورية من ضباط قطاع الأمن الوطني، بالاشتراك مع قطاعي الأمن العام، والأمن المركزي إلى الوكر المشار إليه لضبطهم، وحال اقتراب القوات، بادرت العناصر الإرهابية بإطلاق النار على القوات؛ مما اضطرها إلى مبادلتهم إطلاق النار ليسفر عن مقتل ثمانية من العناصر الإرهابية، وضبط بحوزتهم كمية من الأسلحة النارية والذخائر.

وأشاد مرصد الإفتاء بيقظة أبطال القوات المسلحة وأجهزة الشرطة وتضحياتهم في مواجهة التنظيمات والجماعات الإرهابية التي تنفذ أجندات ومؤامرات خبيثة لنشر الدمار والخراب في كل مكان، ودعا مرصد الإفتاء إلى ضرورة تكثيف توجيه الضربات الاستباقية الناجحة ضد الجماعات والتنظيمات الإرهابية لتقويض قدرتها على نشر العنف والتخريب، والعمل على نشر الأمن والاستقرار في مختلف ربوع مصرنا الغالية.

يُذكر أن وزارة الدفاع كانت قد بثت فيديو يصور نجاحها في تدمير 15 سيارة محملة بأنواع مختلفة من الأسلحة على حدود مصر الغربية.